الدرس - الثاني

بسم اللّه الرحمن الرحيم

دورة شرح أصول الدرة المضية

لشيخه الحرم النبوي

مرفت حجازي–حفظها اللّه

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين

الدرس الثاني

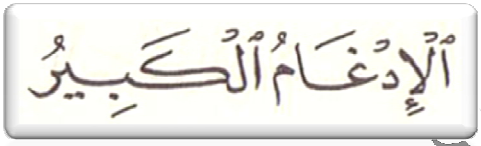

يقول الإمام ابن الجزري-رحمهالله-تعالى:

١٤- وَبِالصَّاحِبِ ادْغِمْ حُطْ وَأَنْسَابَ طِبْ نُسَبْ بِحَكَّ نَذْكُرْكَ إِنَّكَ جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلَا

١٥- بِنَحْلٍ قِبَلْ مَعْ أَنَّهُ ٱلنَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلَا

أولا :باب الإدغام الكبيرسمي كبيرا لكثرة العمل فيه،ولكثرة دورانه في القرآن ولأنه يكون في المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين، ويقصد بكثرة العمل فيه أن يتم تسكين الأول ليتسنى إدغامه في الثاني سواءكانا متماثلين أومتقارين أومتجانسين.

بدأالإمام بقوله:

"وبالصاحب ادغم حط"أي (والصاحببالجنب) قرأبالإدغام الكامل في هذا الموضع يعقوب بتمامه وذلك في قوله تعالى(الصاحببالجنب)وفاقاللسوسي .

ثم بدأ بتخصيص مواضع معينة أدغمها رويس فقال:

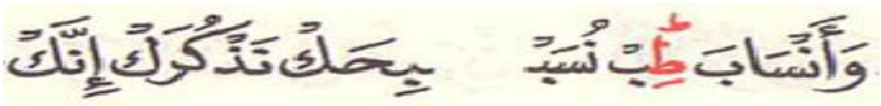
وَأَنسَابَ طِبْ نُسَبٌ بِحَكَّ تَذَّكَّرَكَ إِنَّكَ

في قوله تعالى :

(فلاأنسابينهم)و،(كينسبحككثيرا)و،(ونذكرككثيرا)و(إنككنتبنابصيرا)

هذاالمواضع الأربعة انفرد رويس بإدغامها من دون خلاف قولا واحدا وفاقا للسوسي؛

ثم يقول الإمام:

جعل خلف ذاولا "

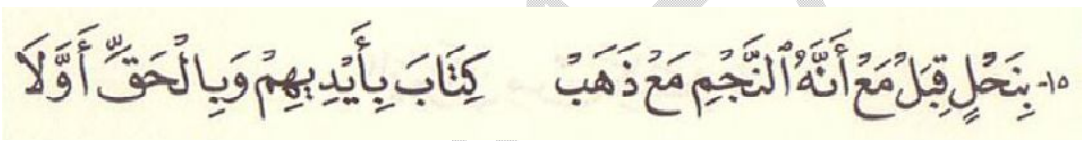
١٥- بِنَحْلٍ قَبْلَ مَعْ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلَا

والذال هنااسم الإشارة عائد على (جعل) وهذا يعني أن رويسا أدغم بالخلاف

(جعل لكم) في مواضع النحل الثمانية فله فيها الإظهار والإدغام .

وأيضا قرأرويس بالإدغام بالخلاف في المواضع التالية:

-(أنه هوأضحك وأبكى)،(أنه هوأمات وأحيا)،و(أنه هوأغنى وأقنى)و(أنه هورب الشعرى)

و

(لذهب بسمعهم وأبصارهم) والموضع الأخير وافقا للسوسي على الإدغام ولرويس الإظهار أيضا

–وأما موضع " كتاب بأيديهم "،(الكتاب بأيديهم) في سورة البقرة قرأ رويس بإدغامه بالخلاف أيضا.

وأدغم رويس بالخلاف أيضا موضع (الكتاب بالحق)الموضع الأول الذي في سورة البقرة.

وأدغم رويس بالخلاف أيضا موضع (لا قبل لهم بها) سورة النمل .

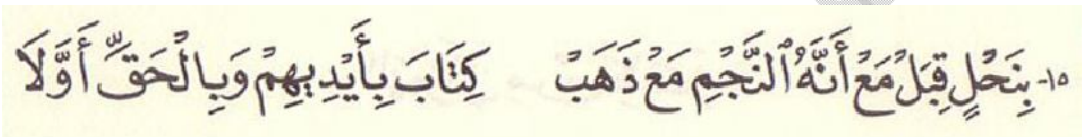

ثم ذكرالناظم : " وأدمحض تأمنا "،

ففي قوله تعالى (مالك لا تأمنا)في سورة يوسف قرأها أبوجعفربالإدغام المحض خالصا بدون إشمام ولاروم؛ ثم قال الناظم : " تمارى حلا "

في قوله تعالى (فبأي ءآلاء ربك تّمارى) :

قرأهايعقوب بإدغام التائين من (تتمارى) وتشديد التاء .

ثم قال الناظم : تفكرواطب :

في قوله تعالى(ثم تّفكرواما بصا حبكم):هذاالموضع قرأرويس بتشديد التاء الثانية وصلا.

–وبعد ذلك يقول الإمام: " تمدونن حوى " :

في قوله تعالى (أتمدُّونّ بمال)، قرأ يعقوب بإدغام النّون في النّون وقرأبالمدّ المشبع ويثبت فيه االياء الزائدة؛

" تمدونن حوى أظهرن فلا "

أظهر العاشرالنونين خلافا لأصله فقرأها (أتمدونن بمال) لأن حمزة يقرأمثل يعقوب بالنون المدغمة مع التشديد والمد المشبع،

ثم قال الناظم:

" كذاالتاء في صفاوزجراوتلوه "؛

قرأالعاشريإظهار التاء في(والصافاتصفا)،(فالزاجراتزجرا)، (فالتالياتذكرا)خلافالأصله؛

ثم قال الناظم : " وذرواوصبحاعنه"

أي وقرأ العاشر أيضا بالإظهار فى قوله تعالى{ والذارياتذروا و فالمغيراتصبحا} خلافا لأصله .

ثم قال: " وذرواوصبحاعنه"عنه وهاء الضمير تعود على العاشرو المرموز له ب " فلا "

تابع : باب الإدغام الكبير

يقول:" بيت في حلى "

ثم ذكر الناظم عطفا على الإظهار أيضا(بيت طائفة)،وهذا موضع النساء؛ قرأفيه العاشرويعقوب بالإظهار خلافا لأصليهما، وقرأ أبوجعفروفاقا لأصله بالإظهار يعني الثلاثة من الدرة قرؤوابإظهار(بيت طائفة).

هذا والله تعالى أعلى وأعلم.

{{ تلخيص }}

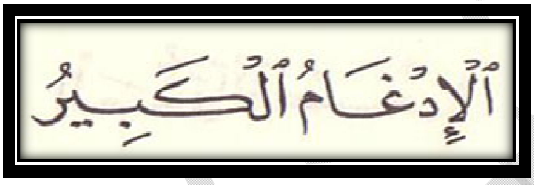

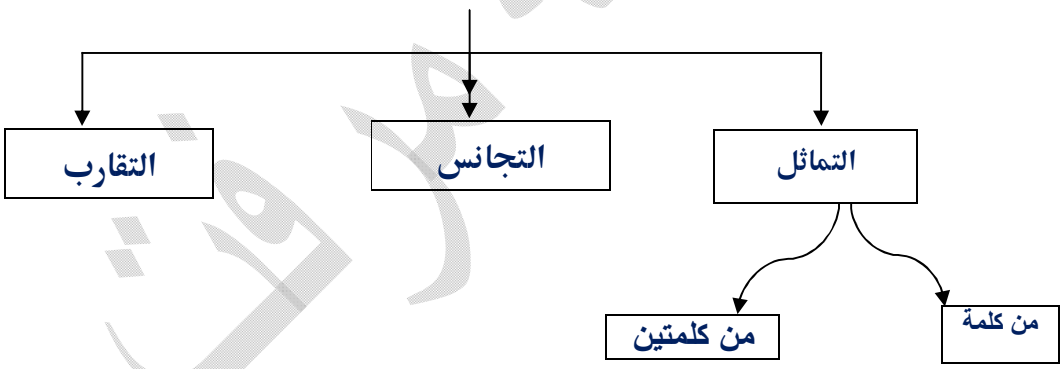

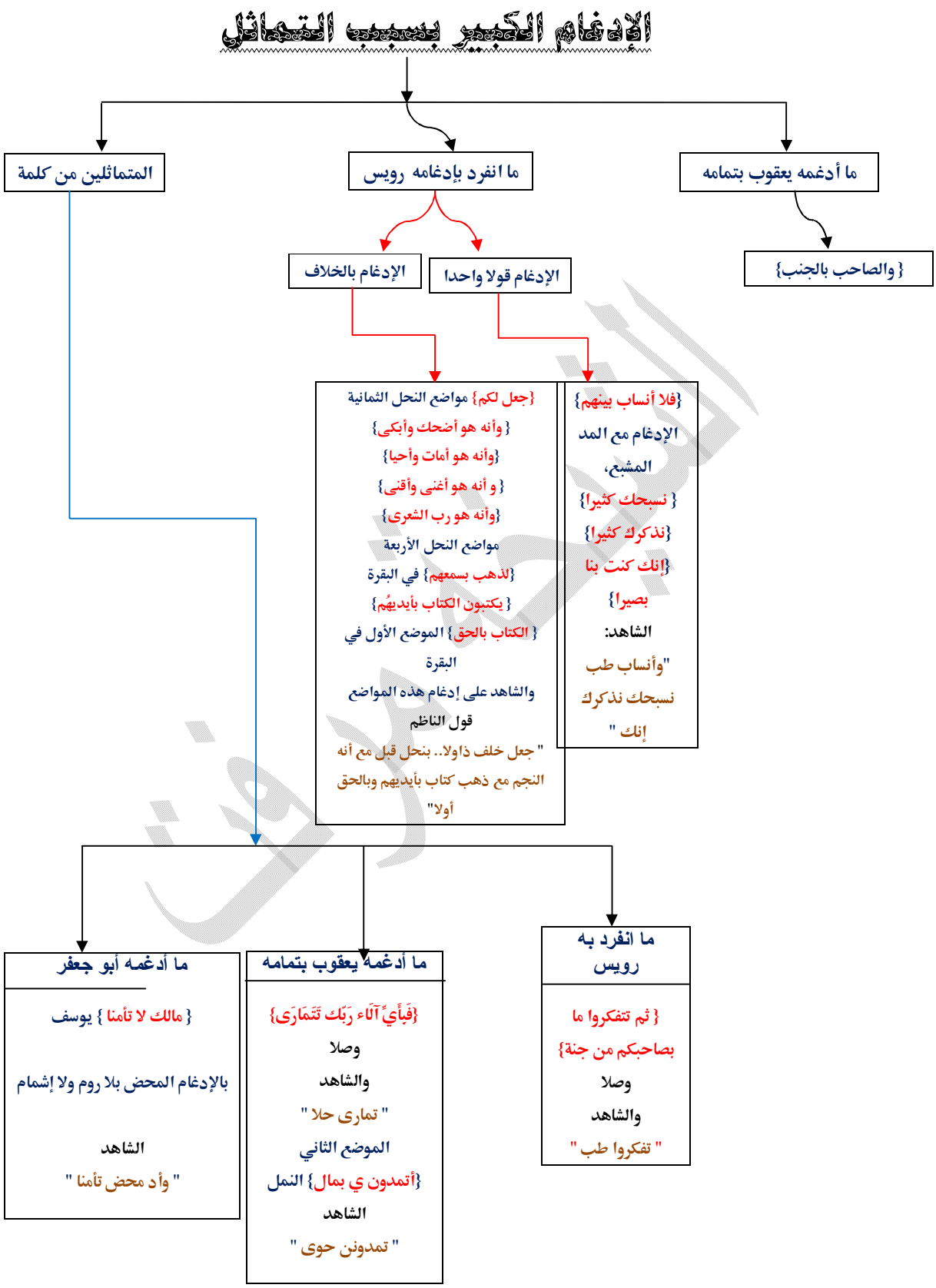
الإدغام الكبير بسبب التماثل
ما أدغمه يعقوب بتمامه
{ والصاحب بالجنب}
ما انفرد بإدغامه رويس
الإدغام قولا واحدا
الإدغام بالخلاف
{فلا أنساب بينهم}
الإدغام مع المد المشبع،
{ نسبحك كثيرا}
{نذكرك كثيرا}
{إنك كنت بنا بصيرا}
الشاهد:
"وأنساب طب نسبحك نذكرك إنك "
{جعل لكم} مواضع النحل الثمانية
{ وأنه هو أضحك وأبكى}
{وأنه هو أمات وأحيا}
{ و أنه هو أغنى وأقنى}
{وأنه هو رب الشعرى}
مواضع النحل الأربعة
{لذهب بسمعهم} في البقرة
{ يكتبون الكتاب بأيديهُم}
{ الكتاب بالحق} الموضع الأول في البقرة
والشاهد على إدغام هذه المواضع قول الناظم
" جعل خلف ذاولا.. بنحل قبل مع أنه النجم مع ذهب كتاب بأيديهم وبالحق أولا"
المتماثلين من كلمة
ما انفرد به رويس
{ ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة}
وصلا
والشاهد
" تفكروا طب "
ما أدغمه يعقوب بتمامه
{فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّك تَتَمَارَى}
وصلا
والشاهد
" تمارى حلا "
الموضع الثاني
{أتمدون ي بمال} النمل
الشاهد
" تمدونن حوى "
ما أدغمه أبو جعفر
{ مالك لا تأمنا } يوسف
بالإدغام المحض بلا روم ولا إشمام
الشاهد
" وأد محض تأمنا "

فـائـــــــدة

ما الفرق بين ما أدغمه يعقوب أو انفرد به رويس وبين ما أدغمه السوسي؟

إدغام السوسي السكون عنده عارض فهو يسكّن وبعدها يدغم وله فيها القصر والتوسط والإشباع

، وأما بالنسبة ليعقوب ورويس فالسكون عندهم أصلي ، وبناء عليهفإن الإدغام بالنسبة لرويس يكون مع المد المشبع لأصالة السكون نحو { فلا أنساب بينهم}وكذالك أيضا { الكتاب بأيديهم}{ الكتاب بالحق} فهو يلحق بالمد اللازم

فإذا أدغمنا لرويس فليس لنا قصر ولا توسط ولكن الإشباع فقط ، وكذلك ما أدغمه يعقوب ،

وقد قال العلامة الإبياري:

{ وَمَا مَدّ قبْل الذي هو مُدغَمُ ***فَثَلِّثْهُ عَن سُوسٍ وِلِلغير طوِّلا }

بمعنى الذي يمد من أجل الإدغام اقرأ فيه بالتثليث عن السوسي بقصر وتوسط وإشباع ، وللغير الذي هو حمزة ويعقوب " طولا " أي أشبع .

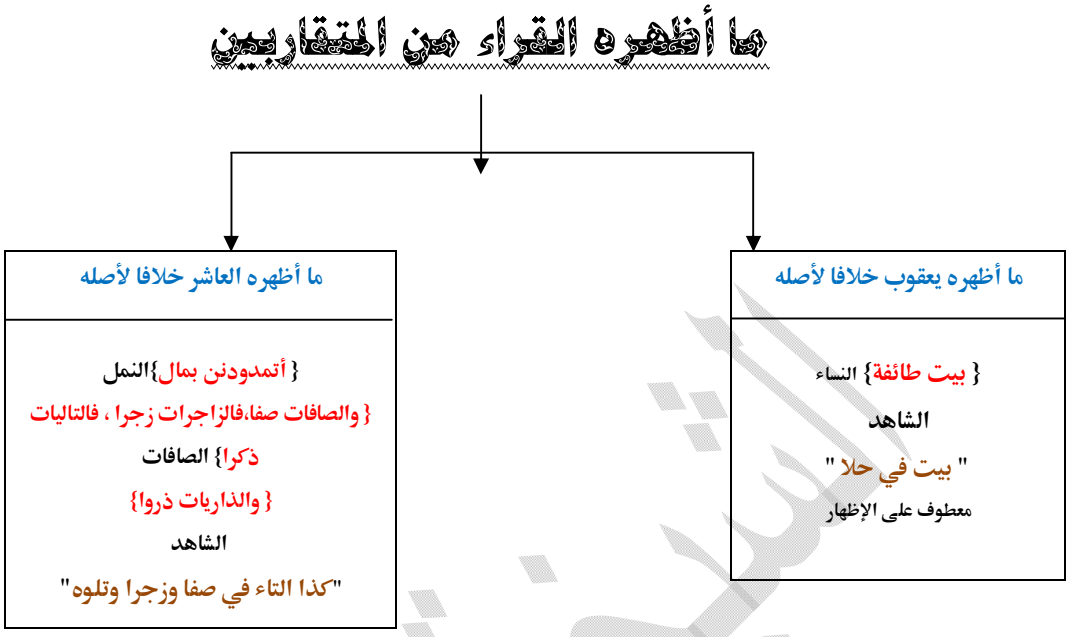

تابع : باب الإدغام الكبير

وخالف العاشر أصله من رواية خلاد وقرأ بالإظهار في قوله تعالى :

{ فالمغيرات صبحا } { فالملقيات ذكرا } ، تابع ما أظهره القرآء من المتقاربين

وأيضا قرأ العاشر بالإظهار فى قوله تعالى : { بيت طائفة } في النساء ، خلافالأصلهوالشاهد : " بيت في حلا " .

ذكر الإمام هنا :

" ذروا وصبحا عنه " ، أما فالملقيات ذكرا ، لم يسعفه النظم على أنه يكتبها في النظم غير أن العاشر قرأها أيضا بالإظهار خلافا لرواية خلاد .

ومعروف أن الذي أدغمه ، حمزة من الشاطبية{ والصافا صّفا} { فالزاجرا زّجرا } { فالتاليا ذّكرا} {والذاريا ذّروا} وصلا "

وما انفرد خلاد بإدغامه : { فالملقيا ذّكرا ، فالمغيرا صّبحا } ..

هذا والله تعالى أعلى و اعلم

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد أن لا اله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

النسخة من ميرفت